

## من الآية 611 إلى الآية 911

عبدالرحمن السعدي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وقالوا اتخذ الله ولدا بل هو ما في السماوات والارض كل له قانتون بديع السماوات والارض واذا قضى امرا فاما يقول له كن وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تأينا - 00:00:00

كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشبهت قلوبهم الآيات لقوم يوقنون بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسأل عن اصحاب الجحيم بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. يقول الله سبحانه ف قالوا اتخاذ الله ولدا سبحانه بل له ما في السماوات - 00:00:49

والارض كل له قانت وقالوا اي اليهود والنصارى والمشركون كل من قال ذلك اتخاذ الله ولدا فنسبوه الى ما لا يليق بجلاله واساؤوا كل الاساءة وظلموا انفسهم وهو تعالى صابر على ذلك منهم قد حلم عليهم وعافا لهم ورزقهم مع تنقصهم - 00:01:40

اياه سبحانه اي تنزه وتقدس عن كل ما وصفه به المشركون والظالمون مما لا يليق بجلاله فسبحان من له الكمال مطلق من جميع الوجوه الذي لا يعتريه نقص بوجه من وجوه ومع رده لقولهم اقام الحجة والبرهان على - 00:02:03

تنزيه عن ذلك فقال بل له ما في السماوات والارض اي جميعهم ملكه وعيبيده. يتصرف فيهم تصرف المالك بالمعايير وهم قانتون له. مسخرون تحت تدبيره اذا كانوا كلهم عبيدة مستقررين اليه فهو غني عنهم. فكيف يكون منهم احد يكون له ولدا؟ والولد لا بد ان - 00:02:22

من جنس والده لانه جزء منه. والله تعالى المالك القاهر. وانتم المملوكون المقهورون. وهو الغني وانتم القراء فكيف مع هذا يكون له ولد؟ هذا من ابطل الباطل واسمجه والقنوط نوعان. قنوت عام وهو قنوت الخلق كلهم تحت تدبير الخالق. وخاص وهو قنوت العبادة - 00:02:47

النوع الاول كما في هذه الآية والنوع الثاني كما في قوله تعالى وقوموا لله قانتين. ثم قال بديع السماوات والارض اي خالقهما على وجه قد اتقنهما واحسنها على غير مثال سبق - 00:03:11

اذا قضى امرا فاما يقوله كن فيكون. فلا يستعصي عليه ولا يمتنع منه. ثم يقول سبحانه وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تأينا اية قال الجهة لاهل كتابي وغيرهم هل يكلمنا الله - 00:03:27

كما كلام الرسل او تأينا اية يعنون ايات اقتراح يقترحون بعقولهم الفاسدة وارائهم الكاسدة التي تجرأوا بها على الخالق واستكروا على رسلاه كقولهم لن نؤمنك حتى نرى الله جهره يسأل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء فقد سألا موسى اكبر من ذلك الآية - 00:03:45

يقال لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا. او يلقى اليه كنز او تكون له جنة وقوله فقالوا لن نؤمنك حتى تفجرنا من ارض ينبوع الآيات. وهذا دأبهم مع رسليم. يطلبون ايات التument - 00:04:10

لا ايات استرشاد ولم يكن قصدهم تبين الحق ان الرسل قد جاءوا من الآيات بما يؤمن على مثله البشر. ولهذا قال تعالى قد بينا الآيات لقوله يوقنون بكل موقن قد عرف من ايات باهزة براهينه الظاهرة ما حصل له به اليقين. واندفع عنه كل شك وريب. ثم ذكر تعالى بعض ايات - 00:04:27

موجزة موجزة مختصرة جامعة للاحيات الدالة على صدقه صلى الله عليه وسلم وصحة ما جاء به فقال انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا وهذا مجتمع الآيات التي جاء بها. وهي ترجع الى ثلاثة امور. الاول في نفس ارساله. الثاني في سيرته واهديه ودله - 00:04:55

والثالث في معرفة ما جاء به من القرآن والسنة الاول والثاني قد دخل في قوله انا ارسلناك والثالث في قوله بالحق وبيان الامن الاول وهو نفس ارساله انه قد علم حالة اهل الارض قبل بعثته صلى الله عليه وسلم - [00:05:19](#)

وما كانوا عليه من عباد الاوثان والنيران. والصلبان وتبديلهم وتبدلهم للاديان. حتى كانوا في ظلمة من الكفر قد عتمتهم وشملتهم الى [00:05:40](#) بقايا من اهل الكتاب قد انفروها قبيلبعثة. فقد علم ان الله تعالى لم يخلق خلقه سدى

ولم يتزكيهم هملا لانه حكيم علیم قدیر رحیم. فمن حکمة ورحمتی بعباده ان ارسل اليهم هذا الرسول العظیم یأمرهم بعبادة الرحمن [00:06:00](#) وحده لا شريك له وب مجرد رسالته یعرف العاقل صدقه وهو ایة كبيرة على انه رسول الله

واما الثاني فمن عرف النبي صلى الله عليه وسلم معرفة تامة وعرف سيرته وھدیه قبل البعثة ونشوءه على اکمل خصال ثم من بعد [00:06:20](#) ذلك قد ازدادت مکارمه واخلاقه العظيمة الباهرة للناظرین. فمن عرف

وصبر احواله عرف انها لا تكون الا اخلاق الانبياء الكاملين. لانه تعالى جعل الاوصاف اکبر دلیل على معرفة اصحابها. وصدق وكذبهم. [00:06:39](#) واما الثالث فهو معرفة ما جاء به صلى الله عليه وسلم من الشرع العظیم والقرآن الكريم. المجتمع

الصادقة والاوامر الحسنة والنهي عن كل قبيح والمعجزات الباهرة فجميع الآيات تدخل في هذه الثلاثة قوله بشيرا اي [00:07:00](#) لمن اطاعك بالسعادة الدنيوية الاخروية ونذيرا لمن عصاك بالشقاوة والهلاك

خوبية اخرى ولا تسألو عن اصحاب الجحیم اي لست مسؤولا عنهم انما عليك البلاغ وعلينا الحساب وصلی الله وسلم على نبینا محمد [00:07:20](#) وعلى الله وصحبه اجمعین. الى الحلقة القادمة غدا ان شاء الله. والسلام عليکم ورحمة الله وبرکاته